

مکتبۃ المبحوثین طباطبائی

ع ۱۵۰/ع
۶۸۰۷۶

علی بن حوسنی کاتب زکریا عثمان آغا
ریستانی الس



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ع ۱۵۰/ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استوعبت بالنظر هذه الرسالة الكريمة فوجدت ان مؤلفها
العالم ادام الله ايامه قد احسن فيها ايجاد واستوعب الموضوع بكل وسعه
في ذلك الجهد والاجتهاد .

ولكن مع ذلك كله خالني اراه حسب الظروف الحاضرة وابتلانا
بالتأزعين عن الدين من المسلمين فضلا عن غيرهم من المشركين والملحدون ان يتبعوا
هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها بل ربما لا يجوز خوف ان
يمسك بها بعض من في قلبه مرض ويقول ان مثل هذا العالم في هذا العصر
يقول بالنقص ويبرهن ان جميع العلماء المتقدمين يقولون به فيعود الوهن على
كتابنا العزيز ونقع فيما زرعنا منه ولا يلتفتون الى خصوصيات ما قال الله الله
هذا رأي ورأيه محترم والله المستد للفتواب
حرره

محمد بن عبد الكاشف
القطاء

مكتبة المحقق طباطبائي



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٥٠/ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن اماما للبشر يهتدي بسننه المقتدون
 وجعله هدى للناس يهتدي بهداه المهتدون لا يأتية الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لطفنا على خلقه ثم الصلوة والسلام على من أنزل
 عليه هذا الذكر والتور الذي فيه دواء القلوب وشفاء الصدور وادح الباطل والقوان
 الكافل للرجح الانسان والدالك الممرات الاحسان الهيا لهم من الخالق المتان سيدنا وسيد
 المرسلين ونبينا وخاتم النبيين المحمود الاحمد ابي القاسم محمد ادين اللطيف وعيه وعرا ثم امره
 ورتجان كلامه ومستودع علمه وعلى آله الائمة المعصومين واوصياؤه المنصورين المنصورين
 وعترته المقرونين بالكتاب المبين وها الجمال الممدودان والثقلان المرزوقان اللذان
 لا يفترقان حتى يردا حوض رسول الرحمن صلوة متواليه متواصله بملوك الحسينان في
 الجنان وتزول المسبيين الى النيران

وبعد

ان اول كتاب ينظر فيه المسلم البالغ فحدا المميز هو كتاب الله العزيز وهو
 كتاب الإسلام اللازم على كل مسلم بعد الشهادتين الاقرار بانه كتابه فلا بد له قبل معرفة
 كل كتاب معرفة سننه ومثنه حتى يرسخ في عقيدته صحته وصدوره ويستخرج في صدره
 معناه ومدلوله وقد جرى بين القدماء بحث في موضوع خارج عن هذا الكتاب الكريم
 غير مؤثر بثبوته او عدمه فيه شيئا ولا مورث لاختلاف العمل ولا التزم بالاعتقاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدّم اللطيف في نفي التعريف
 عن
 القرآن الشريف
 تأليف
 الشيخ آقا بزرك الطهراني
 مؤلف الذريعة

حقيقته وعلوه عليه

علي بن موسى البغيفي

تستخرج بل كان بحثهم فيه لكشف الحقائق الواقعة بيدهم التي يدينون بها القوم من الرافضة وكان
 فيهم من لم يرق قوة النظر وحلّة الذهن ولم يعرف من الدقائق العلمية والنكات النظرية
 حديث الأظواهر وروايات بلاد رايه فكان يعمل بكل ما سمى حديثاً أو رواية كالحسوية العامية
 وقد سناخ الباحثون في إطلاق الموضوع فتوهم منه الساءه أو تجاوزوا استعمال بعض
 الألفاظ بقربينة معهودة في الخطاب فعمل على ظاهر الحقيقة لا المجاز فاشتبه بذلك ما لا أصل
 له أصل بين الأنام من وقوع الخلاف في كتاب الإسلام فانتم بعض الكفار فرصة
 التعريف بأنكم قائلون في كتابكم بوقوع التحريف فاستغثت بمن له حافظ في أرقام هذا
 الألفاظ بأمثلة هذا الطيف في اثبات عدم الخلاف فيه ونفي ما ادعى من التحريف
 راجعاً من الكرم القادر على رلات عبده العاثر واما طة عيوب إملاؤه القاصر حتى لا
 يكتبه الناظر ون فيه بالكيل الطيف ويعبرون عنه بالفتنة اللطيف في نفي التحريف
 عن القرآن الشريف

أول ما كتب في الإسلام هو القرآن الشريف

أول كتاب كتب في الإسلام هو آيات كتاب الله الملك العالم حيث انهما منزلت
 بمجموعة مكتوبة بقلم القدرة في الألواح والصحف كسائر الكتب السماوية بل كان نزوله
 البليغ من عند رب العالمين بتوسط أمين الوحي الى قلب سيد المرسلين صلى الله
 عليه وآله بمنزلة منقولة من يوم بعث صلى الله عليه وآله ورسوله الى ان قبض للإيقان من
 جميع أهل السمر والسواد يخ على أنه صلى الله عليه وآله ورسوله انما صدع بالقرآن الكريم

وبلغها الى الأمة في سني نبوته لا قبلها وكان ابلاغه مستمداً جاعداً فنزل الوحي اليه
 مرة بعد اخرى في اوقات مختلفة واحوال متفرقة واماكن متباعدة وان كان هذا
 النزول التدريجي التبليغي الشريعي المعبر عنه بالتنزيل مسبوفاً بنزول روح
 تعليمي شريف خاص بحضرة النبوة قبل ان يؤمر بالبليغ ويعبر عنه بالانزال لشهادة
 آية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانا انزلناه في ليلة القدر وانا انزلناه في ليلة
 مباركة وغيرها من الآيات الكريمة ودلالة الأخبار الصحيحة على نزول القرآن عليه
 جملة في ليلة القدر وليس شريفه بتعليم القرآن ونزوله عليه دفعة الا كشرافه
 بتعليم سائر العلوم الموهوبه اللدنية الربانية التي ما حام حول سني منه ولا
 قرّبه فرد من أفراد البشر فهو من الساعية وآله ورسوله كان يعلم جميع علوم
 القرآن وغيره من لدن ولادته وما كان كسائر البشر يخرجون من بطون امهاتهم لا يعلمون
 شيئاً لكنه كان منزهاً عن البليغ به قبل نزول الوحي التبليغي بصرح قوله
 تعالى ولا تعجل بالقرآن قبل ان يقضى اليك وحيه فكان لا يبلغ الا بعد ما ينزل الوحي
 اليه ولما كان صلى الله عليه وآله ورسوله أمياً لا يكتب فكان يتلو الآية
 أو الآيات في مجلس الوحي التبليغي على من حضرته من الأصحاب ويكتبها كتاب
 الوحي من أملائه على ما كان حاضراً عندهم من الصحف والحبر والقراطيس والخطاف
 والمقاع والأكثاف والأديم والعسب والأقناب وتجمع تلك الأجزاء عند النبي
 صلى الله عليه وآله ورسوله وكانت بحفوة في داره وجمع آخر من الأصحاب كانوا
 اذا نليت عليهم الآيات يودعونها في وعاء صدهورهم ويثبتونها على صحائف قلوبهم باجتهادهم

بغير نظر والصحيح خذوا من الآيات التي لا تصح كالحق
 في حله

الله تعالى من فوق الحافظة المظريّة وكانوا يتقرّبون الى الله تعالى في تلاوة آياته في أطراف الليل والنهار وفي بقلهمها سائر المسلمين لتنتشر في الأقطار وكانوا من بين الأصحاب من الأجلّة وملقبين بالقرّاء متفانين في حفظ الآيات كلاً أو بعضاً قليلاً أو كثيراً حسب تقوّلوا الإستعدادات وشمول التوفيق والعنايات وانتشرت الآيات كذلك بين المسلمين حتى تواترت في عصر النبي الأمين صلّى الله عليه وآله وساماً ولما انقطع الوحي بارتحاله وخيف عيناغ بعض القرآن بانفصاله جمعت عين تلك الجزاء المنفصلة والآيات المنزلة المكتوبة والحفوظة بلا زيادة ولا تحريف ولا تغيير ولا تزيف وجعلت بين الدفتين على الترتيب الباقي عين ذلك الجمع والترتيب الى اليوم وهو كتاب الانصاف اليه الإطلاق والمنسوخ في الآفات وهو كتاب التبيين والوحي المبين الذي لا يأتى ما لباطل من بين يديه ولا خلفه تنزيلاً من رب العالمين

القرآن كتاب الإسلام

الا وهذا المجموع هو عين كتاب الله المنزّل بإسلاّم النبي المرسل صلّى الله عليه وآله وساماً وان كان ما كتبه أولاً أو من جمعه مصحفاً والموضوع الأحكام ووظائف فريدها شرفاً وهو المعجز الباقي المحفوظ الى يوم الدين والمختم العظيم الشأن عند جميع فرق المسلمين وقد اتفقت كلمتهم على أنّ كلّ واحدة من الآيات الشريفة المستورة بين الدفتين وحي الرّوح الأمين الى قلب سيّد المرسلين

وخرج عن تنبيه الشريفة بإسلاّمه فكيفه كتاب الوحي ووعاه اخرون الى ان جمع كذلك وليس بين دفتيه شيء غير الوحي الإلهي لا سورة ولا آية بل ولا جملة واحدة ذات إجاز وان من ادعى وجود شيء من ذلك بين الدفتين فهو مدافع لصريح القرآن ومنك لضروري الدّنيا وخارج عن رتبة المسلمين كما انفقت كلمتهم على أنّ الأحكام الشهية الخامسة ثابتة للقرآن المعلوم قرانيتها لنا بالتواتر عن النبي صلّى الله عليه وآله وساماً وانّه ليس الا هذا الموجود بين الدفتين وما ذكر في الأضداد الأحاديث منقوص من القرآن فلا يتصف بالقرانيّة ولا يترتب عليه أحكامه عند جميع فرق المسلمين الموجودين حتى القائلين بوقوع النقص على غير آيات الأحكام على سبيل الإجمال كما يأتي تفصيله

من كتب الوحي وجمعه

كتاب الوحي كانوا بشرّاً بلا خلاف نعم الخلاف واقع لأهل السير في عهدتهم وبصين استخاصهم ولكنهم مع ذلك متفقون على أنّ علي بن أبي طالب عليهما السلام كان أحدهم بل أولهم فالخلاف إنما هو في غيره قال الصلّامة للعزّلي ابن أبي الحديد ما لفظه والذي عليه المحققون من أهل السير أنّ الوحي كان يكتبه عليّ وزيد بن أرقم وأنّ حنظلة بن الربيع ومعاوية بن أبي سفيان كانا يكتبان له صلّى الله عليه وآله وساماً بالملوك ودؤساء القبائل وبما تفاق فرق المسلمين

علي بن ابي طالب عليه السلام كان يكتب الوحي وقد جمع القرآن عقب
وفاة النبي ص كما يأتي وكان هو امير المؤمنين وامين المسلمين وخليفة رسول رب
العلمين باتفاق جميع الأمة فلا ضير في خلاف اهل السير فمن عناه وهو القائل
انه ليست آية من القرآن الا ترا بينها رسول الله ص وعلمي تأويلها والقائل سلوني
عن القرآن اخبركم عن آياته في نزلت واين نزلت والقائل انه ما نزلت في القرآن آية الا وقد
علمت اين نزلت وفي نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت أم في جبل الا غير
ذلك من كلمات الشريفة التي اورد بعضها العلامة السيوطي في الإتيان في ذيل
عنوان النوع الثامن في طبقات المفسرين

بداؤ جمع القرآن الشريف

المفترع به في كلمات اهل السير ان القرآن لم يكن في عهد رسول الله ص مجموعاً بين الرقيين
وسواهما كالترييب المشهور في اليوم وما كان في موضع واحد من سوما ولا بالمصنف مرسوماً بل
الجمع كذلك كان بعد رحلته صلى الله عليه وآله وسلم ، روى العلامة السيوطي
في كتاب الإتيان عن زيد بن ثابت انه قال قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يكن القرآن جمع في شيء وحكى في الإتيان أيضاً تعليل ابي سليمان محمد الخطابي المتوفى
سنة ٣٨٨ جمع النبي ص القرآن في حياته بقوله اعلم بجمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم القرآن في المصحف لما كان يرتقبه من ورودنا نسخ لبعض أحكامه أو تلاوته

القول وقد كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور وحكم السيوطي فيه ايضاً قوله
الصلاة ابن حجر ان القرآن كان في الأدب والعصب قبل ان يجمع ثم في عهد ابي بكر جمع
في المصحف كما دلت عليه الأخبار الصحيحة المتردفة انهم
وروى ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه نقد العلم والعلماء عن زيد بن ثابت انه قال
للسنين حين امراه بجمع القرآن كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا غير ذلك من كلماتهم الصريحة في ان الجمع كذلك كان بعد عصره صلى
الله عليه وآله وان اختلفت في انه في عصر ابي بكر او عثمان لكان الكل متفق على
عدم الجمع في موضع واحد في عصره صلى الله عليه وآله

حفاظ القرآن

وأما بعض الأخبار التي فيها نسبة جمع القرآن الي بعض الأصحاب رجالاً
ونساً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وان بعضهم اكل ما عنده بعد رحلته صلى الله
عليه وآله فالظاهر الذي هو المراد من جمع القرآن في خزائنه الحفظ واحضار
جميعه في وعاء الصدر والقلبة فيه عن ظهر القلب لا جمعهم للقرآن بالسرد والكتابة
وجعله في الحفظ عبر العلماء عن هؤلاء الجامعين المذكورين في ذلك الأخبار بالحفاظ
فترى العلامة السيوطي في الإتيان بقوله النوع العشرون في معرفة حفاظ القرآن

لا يخفى صدق الشئ في الشئ

و كذب على الامام على عليه السلام

صريحاً كما يدل عليه ما في بعض الدرجات الآتي ذكره

ورواته ثم ما أورد في ذيل هذا العنوان الآتيك الأخبار المشار إليها وفيها تعداد جامع القرآن من الرجال والنساء في عهد النبي صلى الله عليه وبعثهم أجمع ما عنده بعد رحلته صلى الله عليه وآله فخر جمعهم القرآن على الجمع في الحفظ وقبر عنهم بالحفاظ وهو إطلاق شائع ودأب في الأخبار فترى أن الشعبي يقول إن أبابك وعمرو علياً توفا ولم يجمعوا القرآن مريباً عدم حفظهم له في صدورهم كما أن الشعبي في رواية أخرى يخلف بالله أنه دخل حفرته وما حفظ القرآن رواهما ابن قتيبة عن الشعبي كما في الصاجي ص ١٧

لا يخفى صدق الشئ في الشئ
و كذب على الامام على عليه السلام
صريحاً كما يدل عليه ما في بعض الدرجات الآتي ذكره

بالمجملته ارادة الحفظ من الجمع تظهر جملة من الأخبار ومنها ما في كتاب بصائر الدرجات بأسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث آخره وما جمع القرآن وما حفظه كما أنزل الله تعالى الأعمش بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام فلما دمج الجمع هنا الحفظ الذي جعله عطف تفسيره فإن الأئمة من بعده ما كانوا جامع القرآن إلا بهذا المعنى لا الجمع التديويني والكتابه في محل واحد ومنها ما رواه الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح أنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب فان الأخبار المستفيضه من العامة والخامسة مصرحه بأن جمع أمير المؤمنين عليه السلام وتدوينه للقرآن إنما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعقيب وفاته وبعد الفلح عن تجهيزه فالمد من جمعه في عهد هو جمعه في الحفظ الذي أنكره ابن قتيبة برواية الشعبي كما رواه من رواه ابن أسننه في المصاحف قد أخرجهما الترمذي في الإتيان وحكم بصحتها عن محمد بن سيرين قال مات أبو بكر ولم يجمع القرآن وقيل عمرو لم يجمع القرآن فان للعدم

حفظها لجميع القرآن كما صرح به في أخبار آخر وحكاها ابن أسننه أيضاً عن بعض كما يأتي وأما الجمع والتدوين بين الدفتين كذلك فكان في عصر الشيخين باقياً في الأخبار الصحيحة المترادفة كما صرح به الصلابة ابن حجر فيما مر آنفاً ومنها رواية الطبراني بأسناده عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وسعد بن عباد وأبي بن كعب وكان جارية بن جمع بن جارية قد قرئت الآسورة أو سورتين أخرج السوايه في أسد الغابه في ترجمة جارية بن جمع وهي متارحه لمعنى الجامع في عهد وائته القاري لجمع سورته عن حفظ ولم يكن جارية كذلك فماعد منهم ومنها قول أسنن بن مالك فانه قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد انرفي وهذا الحديث عن أسنن رواه البخاري وحزم المحققون ان مراده الجمع في الحفظ فحفظ الصدور لا التدوين في الكتاب ومع هذا فقد حكى العلامة السيوطي في الإتقان ان جماعة من الأئمة استنكروا هذا القول من أسنن لاسيما على أمانة المصنفين الموقوف صدقه على ان يكون أسنن مدركاً لجميع القراء من الصحابة الكثيرين المنتشرين في أطراف البلاد وقد أخبرهم واحد منهم بأنه ما كل جمع القرآن في عهد صلى الله عليه وسلم وأدراك الجميع كذلك مما يحكم العادة بعصاهم وقد وجهوا حديث أسنن بتوجيهات ودفع القافي الباقي إلى هذا التكرار عن أسنن بثمانية وجوه ذكرها في الإتقان سبعة منها مثبتة على كون المراد الجمع في الحفظ وواحد على جمع الكتاب وهي أردا الوجوه لصراحة كلمات أهل السير في عدم

تحقق هذا الجمع التدويني في موضع واحد في عهد صحابى الشعلية وآله وسلم

أول تدوين القرآن

لا أكمل الله تعالى الدين وأتم القرآن المبين قبض إليه رسوله الأمين صلى الله عليه
من وآله وبعد ارتحالهم وخراج أمير المؤمنين عليه السلام عن تجهيزه ودفنه استنقل حسب
وصيته بجمع القرآن وتدوينه عن تلك الأجزاء المكتوبة المنفصلة التي كانت جملتها
مجمعة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب جميع ما أنزل عليه قرآنا على ما أراده
الله وعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله آياته من ترتيب نزول الآيات بحروفها
وحدودها وحدود السور كما أنزل إليه وكان ذلك عقب وفات النبي بما اتفقا
الآيات من الخاصة والعامة

منها ما أخرجه ابن أبي داود كما حكاه العلامة السيوطي في الإتيان بما لفظه
قال ابن حجر وقد ورد عن عليّ أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي
ص. أخرجه ابن أبي داود انتهى وفي الإتيان أيضا حكايته عن محمد بن سيرين بما لفظه
حكى عبد الملك العسماي في سطر النجوم العوالي قول ابن سيرين ثم ذكر قول
ابن سيرين إلى أن قال ابن سيرين ما لفظه أن القرآن كتبه عليّ على ترتيبه ولو أصيب
ذلك الكتاب يوجد فيه عام كثير انتهى

وروى أحمد بن فارس في فقه اللغة المطبوع الموسوم بالقصاحبي ص ١٧ عن السري

عن عبد خير أنه أقسم أمير المؤمنين عليه السلام عند وفات النبي صلى الله
عليه وآله الأبيض على ظهره رداً حتى يجمع القرآن فجلس في بيته حتى جمع
القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن جمعه من قلبه وكان عند آل جعفر انتهى
فهذا أول جمع الآيات القرآن الشريف والجامع هو أمير المؤمنين عليه السلام
جمعا بالباشرة عقب موت النبي صلى الله عليه وآله على ترتيبه وترتيب نزوله
بالإتفاق

ما استقر من المصاحف

جمع القرآن بعد عهد الرسول صلى الله عليه وآله أيضا جمع من الصحابة على
غير ترتيب النزول الذي جمعه عليه أمير المؤمنين عليه السلام وسموا المجموع من الآيات
الشريفة الإلهية بالمصحف ويتقدرون بقدرت المصاحف

فهذا الجمع الموجود اليوم على الترتيب المشهور بين الدفتين الذي جمعه
الصحابة الشهر أبو خارجه زيد بن ثابت بن الضحالك الأنصاري المولود قبل الهجرة بأحدى
عشر سنة وكان عمره عند وفات النبي ص إحدى وعشرين سنة وتوفي في خمس وأربعين
من الهجرة وكان بدأ جمعه في عصر السنين بعد ما كتب القتل يوم الإمامة سنة ٤٥ هـ
ربيع الأول في حملة القرآن وخيف ضياع بعضه وقد أمراه بالجمع وهو الشرفا فيه
فجمع الآيات الإلهية المكتوبات في الصحف والمفاتيح المنقرضة عند المسلمين والخوف
في صدور القراء المسلمة قرآنها عند جميع المسلمين حتى لم يعثر من فر من أقل دهم

ولو في آية واحدة من تلك الآيات انزلت من القرآن ٢٨
 ومنها جمع أبي عبد الرحمن ابن مسعود الصحابي المشهور عبد الله بن مسعود ابن
 غافل بن حبيب الهذلي المتوفى عن نحو سبع وستين من العرف في سنة اثنتين و
 ثلاثين من الهجرة وكان جمع مخالفا للترتيب لجمع زيد بن ثابت
 ومنها جمع سيده لقرآن أبي بن كعب بن قيس الخزازي الأنصاري الصحابي المشهور
 الذي كان قبل اسلامه جبراً من اجداد اليهود وبعد اسلامه صار من كتاب الوحي
 ومات في سنة احدى وعشرين من الهجرة وكان ترتيبه أيضاً مخالفاً لترتيب زيد وابن
 مسعود واشتركت هذه الثلاثة في عدم ترتيبها على الترتيب الذي هو ترتيب أمير المؤمنين
 عليه السلام كما اشتركت الجميع في اطلاق المصحف فيقال مصحف أمير المؤمنين ومصحف
 زيد ومصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب

وحدة حقيقة المصاحف

تعدد المصاحف ليس كعدد الأناجيل الأربعة المختلفة الحقيقية بل المصاحف
 كلها حقيقة واحدة اكتسبت ثوب التعدد بالاعتبار الصرف الذي نشأ من تعدد
 أشخاص الجامعين واختلاف نظره في كيفية ترتيب بعض الآيات والصور وأما
 حقيقة المصاحف فهي واحدة حيث أنه ليس في كل واحد منها إلا عيان الآيات المنزلة
 الإلهية التي نزلت من عند الواحد بالوحي الواحد بتوسط الأمين الواحد الاستسفي

الواحد وكل لا يتعدد الوحي الواحد بتعدد أشخاص كتابته في مجلس الوحي كذلك
 لا يتعدد بتعدد جامعيه في موضع واحد بعد كتابته وان بلغ عدد الجامعين
 طابع وهو أولاء الجامعين للمصاحف الأربعة هم الذين اتفق أهل السير واستفاضت
 الأخبار من العامة والخامسة على أنهم باثروا بأنفسهم لجمع الآيات الشرعية في مصاحفهم
 على الوصف الذي ذكرناه وكانت لغير هؤلاء مصاحف أخرى مختلفة الترتيب أيضاً
 ما اشتهر أمرها كما اشتهر الأربعة وما طالك عهدا حتى احرق جميعها في أوائل عصر عثمان
 إلا بعض نسخها كما يأتي وبقي ذكرها في عدة من الأخبار

ذكر سائر المصاحف

فمنها مصحف سالم بن معقل مولى أبي حذيفة المقتول كما في أسد الغابة في
 يوم الإمامة يعني في حرب مسيعة الكتاب في سنة اثني عشر من الهجرة حكى
 العلامة السيوطي في الإتيان عن ابن اشته في كتاب المصاحف عن ابن بريده قال
 أول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة أقسم لا يريته يردني حتى يجمعه
 بجمعه ثم ائتمروا ما يسمونه فقال بعضهم سموه السف قال ذلك تسمية اليهود
 فكرهوه فقال رأيت سله بالجليلة يسمى المصحف فاجتمع رأيهم على أن يسموه بالمصحف
 ونقل السيد الأجل علي بن طاووس في أوخر كتابه سعد السعدي عن أبي جعفر محمد بن منصور
 بن يزيد المقرئ ما لفظه أن القرآن جمع على عهد أبي بكر زيد بن ثابت وخالفه في ذلك

ابن كعب وعبد الله بن مسعود وسالم مولد أبي حذيفة الى قوله واخذ عثمان
 مصحف ابن كعب وعبد الله بن مسعود وسالم مولد ابي حذيفة ففسلها غسلاً
 وعن الصادق عليه السلام انهم كانوا يكرهون ان يقولوا قرأته عبد الله وقرأته
 سالم وقرأته ابي وقرأته زيد بل يقال فلان يقرأ بوجه كذا
 وفي الإتيان رواية البخاري بأسناده عن النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا القرآن
 من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب الى ان قال البخاري او السبيعي
 وسالم هو ابن معقل مولد ابي حذيفة وهو من الأنصار وغير ذلك مما يظهر منه انه جمع القرآن
 بعد وفات النبي ص وقبل وقعة اليمامة

ومنها مصحف معاذ بن جبل الأنصاري المتوفى سنة ثمان عشر من الهجرة والمعدود في
 بعض الأخبار من الجامعين للقرآن في عهد رسول الله لكن مرارة المراد منه الجمع في
 الخط لا الجمع في الكتابة المحدث بعد رحلته ص بانفاق أهل السير ولعله جمعه كتابة
 أيضا قبل موته في سنة وكان يقرأ بعض المسلمين عن مصحفه الذي كان مخالفا لمصحف
 ابي بن كعب وابن مسعود الى سنة خمس وعشرين من الهجرة فسمع عثمان وخطب
 الناس كما رواه ابن ابي داود بسنده عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قرأته ابي
 بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل فخطب الناس ثم قال انما قبض نبينا من
 خمس عشرة وقد اختلف في القرآن الى آخر كلامه الظاهر في ان المسلمين كانوا يقرؤون عن مصحف
 تظايرها ولا على اختلافها بل يطلق القرآنة على المصحف احيانا حكى ابن التميمي قوله فضلت
 ساذان بمالقة كان تأليف السور في قرآنة ابي بن كعب كذا ثم ذكر ترتيب السور

في مصحفه فاطلق القرآنة على المصحف والحسين بن حمدان الخفيري يقول في
 الهداية وجدت في قرآنة عبد الله بن مسعود ومراده مصحفه كما ياتي
 (٤) ومنها مصحف عقبة بن عامر الجهني قال العسقلاني في الاصابة قال ابو سعيد
 بن يونس هو عبد الرحمن بن الإمام يونس المتوفى بمصر سنة المشهور بأبي سعيد
 الصدي في كان عقبة الجهني قارياً عالمياً بالقرآن والفتوة ففصح اللسان ساعداً قارياً
 كاتباً وهو واحد من جمع القرآن قال لا يعني ابو سعيد ورايت مصحفه بمصر على
 غير تأليف عثمان وفي آخره كتيبه عقبة بن عامر بن عبد الله وقال خليفة بن خياط بن خليفة
 المتوفى سنة في تاريخه في سنة مات عقبة بن عامر الجهني انتهى ما في الاصابة

(١١) ومنها مصحف خالد بن ابي الهيثاج صاحب عاصي عليه السلام كما نذكره قريباً
 توفى دواقي المسلمين على كثرتهم وانتشارهم في البلاد وسيما افاضل الصحابة وسنة
 اهتمامهم بحفظ آيات الله السريفة ونسرها مما يقضي عادة بتحقيق صحتها وتفريقه ومصاحف
 كثيرة أخرى وتعدد نسخها وانتشارها في البلاد الإسلامية في طول مدة أربعين سنة
 تقريبا من بدو نزول القرآن الشريف الى حدود سنة خمس وعشرين من الهجرة من
 أوائل عصر عثمان الذي جمع المصاحف في المدينة وأخرها ومنع عن القرآنة في غير المصحف
 الشريف الموجود وقد بقي بعض تلك النسخ مصونة في أطراف البلاد الى قرون
 المصاحف الباقية الى قرون

منها مصحف عبد الله بن مسعود قال الحسين بن محمد الديار بكر في تاريخ

الحسين وطلبه ابن مسعود اذ احرق مصحفه وكان له نسخة عند اصحابه
 بالكوفة امرهم بحفظها الخ ذكره في جواب ابانة عن معاوية بن عثمان كما في العقبات قال محمد
 بن اسحاق السديمي في فهرسه الذي الفه من سنة مائة ورايت عدة مصاحف
 ذكر مصاحفها اربعة مصحف ابن مسعود ليس فيها مصحفين متفقين واكثرها في رق
 كثير النسخ وقد رايت مصحفا قد كتبت منذ نحو مائة سنة فيه فاختة الكتاب الاخر
 كلامه وقرآن الحسين بن حمدان الحنظلي المتوفى سنة ٣٥٨ او سنة ٣٤٦ وكانت
 ولادته في سنة ٤٠ قال في الهداية وجدت في قرآنة ابن مسعود الظاهر في انه راى مصحفه
 بل الشيخ رتبها للمدني محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ قال في مناقبة ما
 لعنه الحادي في البحار رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع علي عليه السلام
 فيظهر بقاءه الى عصره
 ومنها مصحف ابي بن كعب بقى الى عصر فضل بن شاذان القمي المتوفى سنة ٤٤٠ وقد راه
 ثثة من اصحابنا بالبصرة عند محمد بن عبد الملك الاضاري الذي كان يروي عن ابيه عن
 ابي وقد خبر ذلك الثثة الفضل بن شاذان ترتيب سورته وحكاها ابن السديم عن
 الفضل بن شاذان في فهرسه مفصلا كما حكى في الفهرس عن الفضل ترتيب السور في مصحف
 عبد الله بن مسعود وبتن ترتيب المصحفين على ما حكاه ابن السديم عن الفضل بن شاذان
 مخالفة من جهات مع ما اوده السيموطي في الإقناع عن ابن اشته من ترتيبها
 ومنها مصحف عقبته بن عامر البهني المخالف لمصحف عثمان راه بمصر أبو سعيد
 بن يونس الذي مات بمصر في سنة ٣٤٧ كما مر تفصيله

٧
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

ومنها مصحف خالد بن ابي الهيثام صاحب علي عليه السلام كتبه بخطه وبعث
 الى القرن الرابع حتى راه ابن السديم كما ذكره في الفهرس منق و قال رايت في قمل كبير
 وهيه بعض الشيعة من اهل الكوفة عند قرب موته لصاحبه الشيباني محمد بن الحسين
 المعروف بابن ابي بكرة الذي كان يباعا للكتب وله خزنة ما رايت لاحد مثلها في كفة الى قوله
 توفي ابن ابي بكرة وتفتت ما بعد موته القمل بجميع ما فيه من الحف والكتابات والخطوط للعلماء
 الا هذا المصحف الذي وصل الى ابي عبد الله بن حبان رحمه الله انتهى ما خلا
 يستفاد من مجموع الأخبار والسير ان اختلاف تلك المصاحف ما كان في مجزاة
 ترتيب السور تقديما وتأخيرا فقط فان هذا الاختلاف لا يستأمنه خوف ضياع
 القرآن واختلاف الأمة فيه حتى يجب دفعه بحمل جميع النسخ على ترتيب واحد
 كما ترى في بيان واحد يجعل على اغاء فتارة يجعل فقا لى على حسب زمان نظرها وانسابها
 أولا فاولا واخرى يجعل بترتيب الأنواع كالقرآن والتسبيح والمدح والثناء وثالثة بترتيب
 حروف القوافي بل كان اختلاف المصاحف في ترتيب السور وفي عددها وفي ترتيب بعض
 الآيات تقديما وتأخيرا وفي هيئات بعض الكلمات والحروف بزيادة ادفص أو تبديل
 كلمة بأخرى مرادفة أو غير مرادفة معبرا للمعنى أو غير متغير له ولا شك ان الاختلاف
 كذلك اما حدث في المصاحف من قبل الكتاب والقرآن والجامعين والرواة في الدر المنثور
 في ص١٤٠ أخرجه عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة وابن الأباري في المصاحف
 كلامهم عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاختة الكتاب والمعوذتين والقرآن ايات
 يقيد والقرآن ايات يستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان فاختة

الكتاب والمصدقين وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبها لكتب في أول كل شيء

وحيث أن القرآن الشريف له وجه واحد من عند الواحد إلى الواحد وتقر الشيء الواحد بأحد متقدمة متخالفة مستحيل عقلا للمصادرة فالقرآن ما نزل إلا على حرف واحد وقراءة واحدة وحديث سبعة أحرف أو وجوه موضوع إلا أن يكون لفظه أو مراده بسبعة وجوه الأنواع من الأوامر والنواهي والتقصص إلى غير ذلك مما شرع في أحاديث كثيرة وأحوال مذكورة في الاتقان كيف ونزل القرآن على أنحاء مختلفة قد نفاه قوله تعالى ولو كان من عند الله لوجدنا فيه اختلافًا كثيرًا حيث استدل بعدم تحقق الاختلاف فيه على كونه من عند الله فلا شك في أن اختلافات المصاحف ليست من عند الله والنزل من عند الله ليس له إلا وجه متضمن واحد واقعا والقرآن يقرئ لك الوجه قراءة يغير ما أنزل ويجب على كل مسلم بتعيين ذلك الوجه المنزلة والقراءة فيه ويجب على رئيس المسلمين التأخذ بكلمته والعالم بخصوصيات القراءة المنزلة أن يبينها ويصيرها لهم صوت الكتاب الإسلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد عن عرضة الفيض ومصدفة الاختفا واختلاف الآت فيه

المصحف الموجد

أقدم عثمان في أوائل خلافته على تعيين المصحف الموجد اليوم وأعلم ما سواه في حدود خمس وعشرين من الهجرة رد بن أبي داود أنه لما سمع عثمان قرآنة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل يخطب الناس ثم قال إنما قبض ببيكم من خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القرآن عزيت على

من عنده شيء من القرآن يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاني به إلى آخر كلامه وأوكل عثمان أمر التقيين إلى سائر القراء من الأصحاب فقال في البخاري إنه أمر يزيد بن ثابت الذي جمع القرآن أولًا للشحن وعنه الشيبان الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقال غيره من أهل زيد بن ثابت اثني عشر رجلا من قر نيش والأضمار وقال يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فكتبوا للناس امامًا الخ فجمعوا هؤلاء الأصحاب الآيات والسور ورتبوها على هذا الترتيب المختار لديهم والمستحسن عند جميعهم وسموه بالإمام مارعوا فيه ترتيب سائر المصاحف واعتوا ببعض ما فيها من السور والآيات لعدم تبويتها عندهم

حكى الصلاة السبعون في كتاب الإيقان عن الحارث الحاسبى ما لفظه المشهور عند الناس أن جامع القرآن عثمان وليس كذلك إنما جعل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والأنصار لما اختفى الفقه عند اختلاف أهل العراق والشام في حروف القرآن

وحكى أيضا في الإيقان عن القاهني أبي بكر محمد بن الربيع الباقلاني في كتابه الإيقان أن عثمان لم يقصد جمع القرآن كما قصد أبو بكر بل قصد جمع الناس على القراءة التامة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاء غيرها وأخذهم بمصحف لا يقدم فيه ولا تأخير ولا تأويل أثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوة كتب مثبت رسمه ومفروض قرآنته وحفظه الخ

وذكر ايضا قرينين من ذلك عن ابن المتين وغيره كلهما في النوع الثامن عشر في جمع القرآن وترتيبه

السبب لتدوين المصحف الموجود

قلت نعم لم يكن عثمان جامعاً للقرآن جمع تدوينه وكتابة في المصحف بالمباشرة كما جمعه امير المؤمنين عليه السلام عقب موت النبي صلى الله عليه وآله وابي وابن مسعود ولكن عثمان جمعه لتسبيبا وامر الزيد بن ثابت ومن معه فبجوز اطلاق الجامع عليه بناء على الجواز في الاسناد في بنى المدينة الأثر ومن هذا الباب يجوز اسناد جمع القرآن الى بكر فانه بعد وفاة الائمة في سنة اثني عشرة من الهجرة امر زيد بن ثابت ارضه بعد منه استجازة زيد عنه فيكون مسببا لجمعه واما جمع المتدين مباشرة فما صدر عنه بالإتفاق وكذا جمع القرآن في الحفظ ما حصل له وللاعر

قال العلامة السبكي في الإيقان أخرجه ابن استتم في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات أبو بكر ولم يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن استتم قال بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن حفظا وذاك هو جمع المصاحف

أقول اي الذي وقع بعده موثقا في عصر عثمان عن جمع المصاحف واعلمها وهذا مبني على أن يقرأ جميع بصيغة المجرول ويؤاد من لفظ القرآن وهو مفرد معنى الجمع يعني المصاحف وهذا الإطلاق غير معروف فالظاهر الأول ويكون يجمع بصيغة المعلوم ٧ و يظهر عدم حفظها للقرآن من اخبار اخر انما استتم هذا الموجود بغير اخرى

الذين بين بمصحف عثمان لانه مما وقع عليه اختيار عثمان وزيد بن ثابت ومن معه من الأصحاب الجامعين له كما مر عن البخاري والمجاسبي والهاقالي وغيرهم وفي رواية اخبار اخرى انهم أخذوا ما جمعه زيد بن ثابت في الصحف أولا وكان عند أبي بكر ثم عمر ثم حفصه والصحف الأخرى المتفرقة عنده سائر المسلمين وأثبتوا منها في هذا المصحف ما وقع عليه اختيارهم بأية القراءة الثابتة عندهم من النبي صلى الله عليه وآله مرتباً على هذا الترتيب المستحسن عند جميعهم ثم حمل عثمان المسلمين على القراءة في هذا المصحف الواحد والقراء غيره من المصاحف المختلفة التي جمع ما صدر عليها وأخرتها كما في البخاري وغيره وفي بعض الأخبار انها بلغت أربعين ألفاً

قد ظهر أن هذا الجمع كان بمرئ القاء وسائر الصحابة الموجودين ومراقبتهم وقد اتفقت كلمة الجمع البالغ عدتهم على التواتر على أن كل واحد من هذه الآيات الشريفة وحج إليهم منزلة خارج من بين بني نبي الله صلى الله عليه وآله وما انكر أحد من الأصحاب على أكثرهم قرآنية إحدى هذه الآيات بل قرروا جميعاً وكذلك الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم فأمروا بالقراءة فيه وعرض الأخبار عليه والأخذ منه والإشراك مما لا يتواتر منه ورتبوا جميع أحكام القرآن على خصوص ما جمع في هذا المصحف الشريف المتواتر دون غيره فانه هذا المجموع من الآيات الشريفة مع قطع النظر عن جامعها أي رجل كان وأي صفة له وأي كيفية الجملة وفي أي عصر جمع بل نفس تلك الآيات المحفظة بهذا الوجود فيما بين الذين هو القرآن الشريف المتواتر عن النبي والأئمة عليهم السلام الموضوح مما قرره من الأحكام والتكاليف والتخمين

بمن يده الفضية والكرامة والشريف وهو كتاب الاسالم الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بلا زيادة مالم ين بقرانه سورة أو آية أو جملة ذات إجمار نية ولا تعيضة ما هو قرآن بقله بعينه سورة أو آية في الخارج عنه وذلك كله مما انفقت عليه كلمة جميع فرق المسلمين وصار ضروري الدنيا فلا شيء من غير القرآن داخلين دفتيه لتواتر قرآنيته جميع ما بينهما عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ولا شيء مما ألحق بالقرآن وهو خارج عن ما بينهما قرآنا للصدق تطايره وعدم شموله احكام القرآن للموجود في خارج الدفتين بانفاق جميع الأمة من الخاصة والعامة ولو كان ما في الخارج عن الدفتين قرآنا لشبه حكمه بالضرورة كما كان يقول به بعض من كان في الأعصار الأول من الحشوية العاملين بكل خبر والقائلين بثبوت القرآنية بغير التواتر وقد نقرضوا وعدم مذهبهم وظهر فساد طريقهم والحمد لله .

ظهر الله لا خلاف بين جميع فرق الاسلام في كتابهم الموسوم بالقرآن الشريف لاموضوعه ولا حكما فان موضوع الأحكام الشرعية عند الجميع هو الموجود فيما ثابتة بين الدفتين وجميع الأحكام ثابتة له لا لغيره وما ألحق أحد من المسلمين بكل ممة القرآن الشريف شيئا من الأشياء المنكرة أو غيرها مما هو مذکور في بعض الأخبار من طرق الأئساد المعولة به للحشوية ولا الحقه به في الأحكام أحد بعد إقرضهم مدى الأعصار والأعوام وأما الخلاف في المسئلة المشهورة بتخرجه الكتاب فليس المراد به ما هو ظاهر اللفظين أو لا وليس هو خلافا في هذا القرآن الشريف الموضوع للأحكام والاني حكمه ثانيا بل الخلاف في تلك المسئلة إنما هو في موضوع

آخر وهو المعبر عنه بالباقي ويقال الله هل نزلت من الوحي الإلهي قرآنا على رسوله صلى الله عليه وآله سورة ما أو آية ما لا يعرفها بعينها وهي في هذا المصنف غير مستورة وعن أنصارنا مستورة وعند أهلها مذخورة أو ما نزل عليه صلى الله عليه وآله ولو آية ما غير هذا الموجود بين الدفتين والنفي والاثبات متوجريان الى الباقي الغير الموجود عندنا فهذا الموجود ليس محل الخلاف في شيء والله بجميع آياته وحي الهي منزل قرآنا بل إنما الخلاف في نزول غيره وعدمه ولما إن نزول غيره مع عدم وجود الغير في هذا المجموع ملازم لصدق وقوع التنقيص عن الجامعين له فنصبر عن نزول الغير بوقوع التنقيص في عنوان هذا الخلاف والله هل وقع تنقيص ما عنهم من الوحي الإلهي أم لا

نعم التفسير المشهور عن هذا العنوان أي التنقيص اراجالي بالتحريف الظاهري عرفا في التفسير والتبديل مع إضافته الى الكتاب الظاهر في هذا القرآن الشريف غير سديد لأنه الموهوم لوقوع الخلاف فيه مع أنه خلاف الواقع قطعا كما عرفنا وكان عليهم التفسير عن هذا المرام بالفاظ غير موهمة بل هي صريحة في المراد وافقة في متون الأخبار مثل التنقيص والإسقاط والمحو واللقاء والحذف والطرح والسند فكل هذه التعبيرات مكررة في الروايات صريحة في وقوع نقص ما في ألفاظ الآيات نعم في كثير منها وقع التفسير بالتحريف لكن ليس المراد منه متفاهم العرف في أي التفسير والتبديل وان ذكره أهل اللغة معنى له أنها بدل المراد منه

مضاه اللغوي المأخوذ في أصله أي التفتيش لأن أصل معنى الحرف كما صرح به
 اللغويون الطرف والجانب والتريف تفصيل منه ومعناه الأخذ بطرف شئ وجانب
 منه وإبقاء غيره في مقابل أخذ الشئ بجميع أطرافه والأخذ بطرف دون آخر هو
 عين التفتيش وجملة من موارد استعمال هذه المادة لا تحالون نقص أو انتقاص
 أو تنقيص ففي الصحاح رجل يحرف أي منقوص الحرف لا يموله مال وفيه رجل يحرف
 بالفتح أي يحدود ويحرم وهو خلاف قولك مبارك وفي القاموس حرف في ماله حرفه ذهب
 منه شئ وفيه الحرف الناقصة المهزولة وأحرف الرجل ناقصة هزلها فيفهر منها ان
 في مادة حرف مأخوذ بزعم من المفتن كل في مادة جنين مأخوذ بزعم من الستر كالجن
 والجنون والجنين والجننة والجننة والجنون والجننة والجنان وبالجملة المراد من التريف
 التفتيش لا غيره كما صرح به جمع من الأعلام وورد التصريح والتفسير به في بعض الأخبار
 منها الرواية في الفقيه قال الرضا عليه السلام لعن الله الخرفين وذكر أنهم
 عرضوا حديث أن الله يترك ما كمل ليله جمعة ورواه أن الله ينزل كل ليلة جمعة ففسر
 التريف بتفتيش كلمة الملك واستقاطها والقائوا
 ومنها رواية طبت الأئمة دعا الصادق على الخرفين الذين عرضوا حديث النبي
 صلى الله عليه وآله في أهل بيت يأكلون لحوم الناس أي بغتابوهم ورواه في أهل بيت
 يدعون أكل اللحم بتفتيش كلمة الناس واستقاطها
 ومنها رواية تواب الأعمال عن الصادق عليه السلام أن سورة الأعراب كانت أطول
 من سورة البقرة وكان نقصوها وحرصوها فغير بكالا المترادفين عن المراد الواحد

لدفح الأبرام إذا أخبرهم بفسر بعضها بعضاً ويشير لك منها إلى مراد واحد باختلاف
 التعبيرات فبين عليه السلام أن المراد بالتريف التفتيش هو عين المراد من سائر مترادفات
 الصريحة أي التفتيش واللقاء والإسقاط والحذف وغيرهما كما ذكر في سائر الأخبار فما
 هو المشهور في التفسير في المقام عن التفتيش بالتريف ليس لأجل إيهامه مستكورا وإنما كان
 المعبر به من وجه التأني معذوراً لأنه قصد في تقييده بصحة الهماء وزعم اللفظ المأثور
 المعبر بصحابة المصدر الأول وفي ستون الأهمية والأحاديث لكن المراد من التريف المبرين
 صريحاً فيها ليس إلا التفتيش كما مر وصرح به في الأحاديث كما أن المراد من الكتاب المنقوص منه
 ليس المصحف الموجود بل المراد هو الوحي الإلهي المنزل قرآناً فكان على المعبر بهما التصريح بالمراد
 منهما والإيمان باللفظ الصريح فيهما لمنع الوهم والفساد
 الخلاف في أنه هل وقع التفتيش في الوحي الإلهي أم لا مع أنه ليس خلافاً في هذا
 القرآن الشريف كما ظهر ليس له ثمرة عملية أيضاً بعد بطلان مذهب الحشوية وانقضاهم
 وانقضاء الأمة على أن موضوع كتاب الله تعالى هو الوجود بين الذاتين والأحكام له
 لا ما خرج عنه عالم يتبنا تواتره فلا تكليف بالنسبة إليه أبداً فليست مسئلة
 التفتيش من المسائل الفرعية التي يختص بها العمل وليس وقوع التفتيش وعلمه
 من العقائد الدينية المطالب فيها الاعتقاد حتى يجب الاعتقاد بالوقوع لو بعد ذلك الوقوع
 لأنه لو فرض أن ينتقص بعض السور والآيات المنزلة في غير الأحكام عن هذا المصنف
 الموجود فلا يوجب ذلك تنقيصاً في شأن الباقي منه وفي شرفه وجلاله وإفضاله
 وأجازه وحججه وغيرها ولا يسلب بذلك حكم من أحكامه ولا ينزل به أثر من آثاره

فاعتقاد وقوع تنقيص ما بالنسبة الى غير الأحكام من أول الأمر ليس تنقيصاً في شأن هذا الباقي الموجود أو في جهاته الأخرى واعتقاد عدم وقوعه ليس مؤثراً للزيادة شرؤنه فالاعتقادات بالنسبة الى الباقي الموجود سميان وليست مسئلة وقوع التنقيص وعدمه من المباحث الكلامية أيضاً بأن يكون البحث في إمكان وقوع التنقيص وامتناعه إذ لا شك في أن التنقيص عنه عند جميع آياته والفاء بعض الآيات والسود منه في الكتابة أمر مفقود وللشركان الوقوع عندهم وليس كالزيادة فيه ولو جملة ذات إنجاز في امتناع وقوعها عن جميع الجن والإانس وان كان بعضهم لبعض ظهير الالانفس نظام الكلام ومزاياه الخارجة عن مقدراتهم أو لفرغهم وتجزئهم عنه فاحتمال الزيادة فيه مما يذمعه مرجح الآيات الشريفة ويمنعه العقل والاعتبار من مراعاة سائر المسلمين والفاء الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم ولذا ما احتمل الزيادة فيه ولو بآية واحدة قصيرة أحد من المسلمين حتى الحشوية ولا يحتملها إلا منكر القرآن المبين وأما التنقيص عنه وان كان كمنها فكأن مقدوراً لا يحتمل أيضاً أحد من المسلمين العيان المنقرضين وقوع بعض أنواعه مثل التنقيص عن آيات الأحكام فإن عدم وقوعه ضروري مسلم عند جميع فرقهم ولا يعد أحد منهم حكماً المتيقن والشيخة من أحكام الإسلام ومثل التنقيص التفصيلي التقييني بمعنى تنقيص سورة أو آية معينة معاومة لغير ما بينه الفتيان حكومة بأنها من الآيات النازلة فإن عدم وقوع التنقيص كذلك ضروري أيضاً بعد انقراض مذهب الحشوية عند جميع فرقهم لأطباؤهم على أن كما يوجد في الخارج عن الفتيان ليس من القرآن ولا حكوماً بأحكامه فلخصر محل الخلاف بينهم في وقوع تنقيص شيء مما أنزل قرأنا وهو من غير آيات الأحكام إجمالاً أي التنقيص

٢

علا انعام بنحو المنقوص بعينه في الخارج أو عدم التنقيص رأساً التحقق الإيقان كما عرفت على عدم الزيادة وعلى عدم تنقيص الأحكام وعدم التنقيص الشخصي المميز وقوع تنقيص ما كذلك بعد الجزم بإمكانه وعدم انزعاج له ولا اعتقادي كما ظهر ليس إلا قضية تاريخية والكشف عن القضايا المستورة التاريخية وإثبات الحقائق الواقعية فيها بما له من الطرق وال الحجج مما يليق في سبيله بهذا الحج حيث أنه أعظم وسيادة لطالب الدين واليقين إليه بسعادة الدنيا والدين لأنه يستيقن بوجود الصانع العالم القادر الحكيم وتوحيد من الوقوف على ما جرت في القرون الخالية من فتناته وقدره على عباده ويستجيب المنافع ويحذر عن المضار بالإطلاء على ما تجاربه أهل الدنيا من الأضرار فيصير كأنه يمر بأعمارهم وسافر إلى ديارهم فعاش أحوالهم واستأثرهم وغامر بآثارهم وميز التيق والسقي والستة والعين فيتحقق بما فيه خلود ذكرهم الجميل ويتكلف في تحلية نفسه ونهذ يسرها عن كل قبيح ودرخيل العيرة ذلك مما يطيل فلا بأس باجمال القول فيه والفاء التفصيل والنووض فيه بغير تطويل

المسئلة التاريخية لا يحكم فيها إلا كتب السير والتواريخ المعتمدة المسئلة ولا تحلوا ذلك الكتب غالباً من مخالقات في بعض خصوصيات واقعة واحدة بل بعضها متافق لبعض في بعض الخصوصيات بحيث لا يمكن الجمع بينهما بل يقطع بكذب أحدهما إجمالاً نعم قد يظن المستدرب في تلك الكتب والمحقق في أطرافها بقضية تاريخية وكلما يتبع في مقال ذكرها من سائر الكتب لا يرى ذكرها أو لما ينافيها ويناقضها فيحصل الأطمينان بوقوعها وقد يظن الفاحص المتأمل في تلك الكتب على اختلافها في بعض الخصوصيات بتفسيته

واحدة موجبة أو سالبة فلا تتحقق الجميع في الدلالة عليها مطابقة أو التراما بيننا
 لكنها منقمة في كل كتاب بخصوصيات مخالفة لخصوصيات في غير ولا يرى فيها ولا
 في غيرها ما يكذب نفس القضية وينفيها صريحا فيظن تحقق هذه القضية الواحدة
 وأن لا يحصل له فلن يتحقق إحدى هذه الخصوصيات المتخالفة بل قد يحصل العلم
 بتحقق نفس القضية فقط اذا بلغت عدة من أخبارها من مؤلفي الكتب في كتبهم عدة
 التواتر المفيد للعلم لأن كل واحد منهم قد أخبر بنفس القضية لكنه مع فهمه
 خصوصيات مخالفة فتدعى تلك الخصوصيات تكونها خبر الواحد ويقتضي نفس القضية
 خبرا بها من عدة بالغة حد التواتر فتكون متواترة لفظا ان كانت مدلولها مطابقا
 ومعنى ان كانت التراتيبا بل قد يحصل العلم بالجامع أيضا في عدة أخبار قليلة جدا
 غير بالغة حد التواتر ولا قرينة مع اختلافها في الخصوصيات اذا علم اجمال البصود
 واحد غير معين من تلك الأخبار عن الإمام المعصوم عليه السلام فأثر هذا العلم الاجمالي
 الشائع بوقوع ما هو الجامع المشترك بين تلك الأخبار والعلم بصدد ما هو أخص مضمونا
 من الجميع فيفيد دالة التواتر المعنوي من حصول العلم بالجامع وليس منه بل يسمى
 بالتواتر الاجمالي فكتب التواريخ والسير مع استئمال أثرها على اختلافات في خصوصياتها
 أغلب القضايا التاريخية واضطرابات في مضامين رواياتها يمكن لطلاب الحقايق الاستفادة
 منها وتحقيق الحالة في القضية عن باب إحدى الطرق المذكورة فلو ألقينا هذه الكتب
 وعز لناها عن الحكومة في القضية التاريخية مجرد وجود المخالفات والاضطرابات
 فيها لا نسد علينا باب معرفة أغلب تلك القضايا إذا العقل والاجتهاد والرأي

والإستبعاد معزولات في استنباط القضايا التاريخية والحكم بالوقوع واللاوقوع
 ليس الأمن وظائف تلك الكتب فترك الرجوع اليها ظلم عليها وعينا بتضييع حق حكومتها
 وتثويت ما تستفيد منها
 الذي تحقق من كتب التواريخ في كيفية جمع القرآن الشريف بحيث ما وجدت له نائبا
 صريحا ولا مكذبا هو حمل ما شرحتها آتفا من عدم كونه في عهد النبي صلى الله عليه وآله
 مجموعا في موضع واحد كما هو اليوم وان كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله مجموعا بآياتها وسورها
 في حقل بعض الأصحاب والقرآن وكان جميع الآيات مكتوبات لكنها في قطعات متفرقات حافظا
 ومن ان اول من جمعه على تزيينه والقصد بالمعاشرة عقيب وفاة النبي صلى الله عليه وآله
 كان أمير المؤمنين عليه السلام وجمعه مستودع عند أهله ثم اول من جمعه تسببا بما شرع
 زيد بن ثابت بعد وقعة اليمامة في سنة اثني عشر من الهجرة كان أبو بكر والجمع الثاني
 لمزيد بمعاونة بعض الأصحاب كان بأمر عثمان بعد سنة خمس وعشرين من الهجرة جمع
 كما هو اليوم وألزم عثمان المسلمين وعلمهم على القراءة فيه وأعدم سائر المصاحف المخالفة
 معه في الترتيب والزيادة والنقص مثل مصحف عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ
 وغيرهما مما كان يوجد بعض نسخها الى قرون والذي تحقق باتفاق جميع الكتب من أحوال هؤلاء
 الأصحاب الجامعين للمصاحف المذكورة بعد أمير المؤمنين عليه السلام انه ما كان أحسنهم
 من أهل العصمة وأول النفوس القادسية المعصومة من الخطأ والزلل مطلقا بل غاية ما يذكر
 في توصيفهم أنهم عدوا يحترزون المعاصي عن علم طارئة وأما افتراضها جهلا بالحكم أو الموضوع
 أولها أو نسياناً لأحدهما أو لهما أو خطأ بلاعه أو قهرا بلا ارادة أو اضطرابا بلا اختيار فكلها

غير مضر بمصالحهم ففتقني عدالتهم انهم جميعا ما كانوا من محبدي ونبيايات الله تعالى وهم
 مستيقنون ولا يلصون آية يعطون انهما من القرآن واما القائلهم لآية جهلا او نسيانا
 او خطأ فلا يحدرو فيه أصلا فيفتح باب احتمال وقوعه وبه ينسد الطريق على من
 يدعى اليقين بعدهم وخرج تنقيص ما في سائر المصاحف التي جمعها سائر الأصحاب نعم
 للميقين بعدم التنقيص باق مجاله بالنسبة الى ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام
 إذ قد ثبت في الكتب الكلاسيكية عظمته وطهارته بالبراهين العقلية القطعية والآيات
 الشريفة الإلهية والأحاديث القصيرة الصريحة فهو من أهل بيت آية التطهير ونفس
 الرسول صلى الله عليه وآله في آية المباهلة وباب علمه بحديث المدينة وحليفته
 المنسوب من قبل الله تعالى في يوم القيمة وقد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله تنزل
 جميع الآيات الإلهية وتفسيرها وتأويلها قاطرها وباطنها حكما ومتشابهها ما سخرها
 ومسوخها مقدماتها ومؤخرها وعلمه أوصاف الحروف والكلمات وحدود السطور والآيات
 بدقا وختما وعددا واسما ولقباً وسائر أنواع علوم القرآن وتزول الآيات فيمن تزلت
 و فيما تزلت وفي أي شيء تزلت وفي أين تزلت في سهل أو جبل في سفر أو حضر وعينها وعلمه
 أيضا كيفية جمعها وترتيبها وسمياتها وتركيبها على ما نقلت به إرادة الله تعالى وحجرت
 ووقع عليه فضائه ودعت به رضائه في اللوح المحفوظ واعلم به رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم أوصى اليه بجمعه كما علمه فأفند أمير المؤمنين عليه السلام وصيته وما ردى فهو علم
 عقيب وفات النبي صلى الله عليه وآله حتى جمع القرآن على تنزيهه وعان ما فيه رضي الله ورسوله
 وهو مصون محفوظ عند أهله

وأما في سائر المصاحف الأخر التي مر مكان التنقيص فيها من حيث هو وطته ليس
 كما الزيادة في الامتناع فمع فرض كون الجامعين لها هؤلاء الأصحاب المحتمل في حقهم ولو كانوا
 عدولا واقبيا لخطأ والخطأ والعتاد والزلل يتأتى في جمعهم احتمال وقوع التنقيص
 بأية ما ولو جهلا او نسيانا حيث انهما عذران موجهان وحالان ملازمان لكل
 إنسان فالنسيان في جبلته والجهل ملازم خدمته من لدن خلقته والله أرحم
 من بطون أممها تم لا تقلمون شيئا فاحتمال الخطأ الجوزي في حق الجميع ملازم لإحتمال
 وقوع التنقيص في جمعه فضلا عن احتمال ملصق الخطأ ومع احتمال التنقيص لا يبقى
 مجال لهوى اليقين بعدهم إلا ان يدفع احتمال وقوع التنقيص بحجة قاطعة كما
 ادعى من قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له حافظون بتقريب ان ما وعد الله
 تعالى بحفظه وهو حافظه كيف يسع للبشر تنقيصه خطأ أو عمدا لكن فيه
 ان البشر لا يقدر على ما يضاف حفظه وهو اعلمه وسلب وجوده والتنقيص
 الممكن وقوعه من البشر ليس الا تركهم كتابته في الصحف وقرائته وهو يجمع
 مع كونه محفوظا بحفظه تعالى وموجودا عند أهله وقد مضى الآية بذلك
 بل وحي سيدنا الإمام الجتبي عليه السلام في احتجاجه على معاوية بتوليه ثم
 قالوا قد مضى منه قران كثير كذا يوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله وأولئك
 من ذلك دفع احتمال التنقيص بالاستبعاد بأنه كون يسرق آيات القرآن وينقص
 منه على رؤس الأشهاد من المهاجرين والأنصار والحفاظ والقراء في أطراف البلاد
 اذ مر سابقا ان الاستبعاد ليس طريقا الى اثبات الوقوع وعدمه وبجهد استبعاد



بنياد محقق طباطبائي
نسخه ١٥٠/٤

الموضوع لا يقطع بالصدوم مع انه لا استبعاد فيه أصلاً نقضاً وصلاً كما قرر في محله
تفاصيلها اذا كان رأيه لا يقطع عليها الا جمع من المسلمين مع بعد العهد عن نزولها بعثة
سنتين ليس بأعظم من رفقهم نفس يوم الغدير الذي سمعه سبحانه القام من المسلمين
المترقبين الى جميع الأقطار بعد مضي سبعمائة يوماً يزيد احتمال التفتيش بما ثبت
في السور يخرج من سيرتهم في الإثبات والتفتي عنده جمع القرآن وما بنوا عليه في تأليفهم
له من روايات الإتيان كما مررت حكايته عن الباقر في من انهم اتفقوا في هذا المصحف
كلما ثبتت عندهم قرآنيته عن النبي صلى الله عليه وآله ووقع اختيارهم عليه والقوا
عالم يثبت عندهم قرآنيته وجه التأسيه ان نبوت القرآنية احضن من القرآنية
المواقفية وبجرت عنهم الأخص لا يثبت عدم الأعم لصدوم الملازمة بين المعدلين فالذي
الضوء كما كان موجوداً في سائر المصاحف كما لم يثبت عندهم قرآنيته ما ثبت عدم
قرآنيته أيضاً فيكون المصحف محتمل القرآنية وسقوفاً عنه باختيارهم وما ادعاه
الباقتلا في من ان ما الضوء كان أمره دائراً بين ان يكون قرآناً منسوخ التلاوة او يكون
تأويل لا تنزيلاً فيه انه لا ينسخ بعد النبي صلى الله عليه وآله بالاتفاق وهو ما ينسخ
تلاوة شيء من القرآن في حيوته مع ان المنسخ ليس الا في الأمر والنهي والقرآن انه ما العنى
من آيات الأحكام شيء حتى يكون الاضاد المنسخ تلاوته مع ان قوساً من عماء الإسلام
أكثر وانسخ التلاوة لعدم حكمته فيه كما حكاها البلاغ في عنهم قالوا ولو فرض اقتضاء
حاجة الحكمة عند القرآن في طريقه لفساء الله تعالى الآية عن حفظ القرآن من المسلمين وحسب
حفظه عن مصاحفهم لانسخ تلاوة الآية مع كونها في صدورهم ومصحفهم وأما دعوى

الثالث
في العبارة سقط ولعل
الاصح من سائر
٣٥

ان المصحف كان تأويل لا تنزيلاً فلم يثبت عن نفس الجامعين ولو فرض ادعاءهم
ذلك لكان معارضاً بادعاء ابن مسعود وأبي بكر كعب وغيرهما من انبثوه في مصاحفهم
بأنه قرآن لازم التلاوة ومثل عبد الله بن مسعود والبي ما كانوا اقصر باعاصم سائراً
ولا سيما من زيد بن ثابت في معرضة علوم القرآن والأخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وهو
معلوم من تراجمهم حتى قال ابن مسعود اخذت من في رسوله صلى الله عليه وآله
سبعين سورة وزيد ذو ذواتين يلعب مع الغلمان كما في أمالي الطوسي وقال أيضاً والله
لقد اسلمت وكان زيد في صلب رجل كافر كما في الترمذي وبعد سقوط الدعوى لا يرشدنا
التاريخ الى دليل آخر استند واليه في اثبات الدعوى بل يصحح بانهم ائمة والأمر بالمعروف
والسلطة وضرب مثل عبد الله بن مسعود وضع حقه واعتد راجحاً في صواعقه عن
ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود بأعداءه الى ان قاله لا سيما وكل منهما جرحه فلا يعترف
بما فعله أحدهما مع الآخر ولذا في أحمد زيني دحلان قاله في فتح المبين انه وقع بينهما كلام
أوجب المهاجرة بينهما وكان كل منهما مجتهداً ما يجوز في قوله لا لوم على واحد منهما
أقول على هذا فاحتمل قرآنية ما الضوء بات بحاله قد علم به من اثبتها في مصحفه
كان مسعود لخال ذهنه عن عقيدة الخلاف ولكن ما اتى الطريف المفيد للعالم في ذهن
من أفاض السبقها بعقيدة الخلاف التأشئة من تسويل في النفس بأغواء الشيطان
واعقالها ما يها عن الحق والعيان لما كان في قلبه من حب شيء أو بغض شيء بقصداً أو عناداً كما
لا يورث توأمة حديث الغدير بعلماً في جملة من الأذهان ولذا ما ثبتت عندهم قرآنية
مصحف أمير المؤمنين عليه السلام بعد جمعه وعرضه عليهم تماماً للحجة فأعرضوا عنه وفضلوا

حفظهم ورشد لهم

وكان محمد بن سيرين يتفحص عنه ويأستف عليه ويقول لو أصيب ذلك الكتاب
يوجد فيه علم كثير

قال الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المقيم دأبم أن ما بين القافيين من
القرآن جميعه كلام الله تعالى وتزليه وليس فيه شيء اخر من كلام البشر وهو جهود المنزل
والباقي مما أنزل الله تعالى قرأنا عند المستنطق للشرعية المستودع للأحكام لم يضع منه شيء
وان كان الذي جمع ما بين القافيين الآن لم يعلمه في جملة ما جمع لاسباب دعته
لك ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما عهد بنفسه
ومنها ما عهد اخراجه وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله
إلى آخره والله بحسب ما وجب من تأليفه فغداً المأكي على المادي والمنسوخ
على الناسخ ووضع كل شيء منه معرف صحفه الى قوله غير ان الخبر قد صح عننا
عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين القافيين وأن لا يقرأه الى زيادة فيه ولا
نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ الناس القرآن على ما أنزله الله
وجعه أمير المؤمنين عليه السلام وأما فهو راعى قرآنة ما وردت به الأخبار
من أروفه تزيد على الثابت في المصحف لأنهم لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الآحاد
والواحد قد يعنى فيما يقفه الى آخر كلامه الصريح في أن ما ذكرناه من تأييد احتمال
وقوع تفتيشنا من الآيات الإلهية قد تحققنا عنده من كتب التواريخ والتسير

دأبم في جوابات المسائل الشهرية نسخة منه بخط الشيخ شرف الدين علي المازندراني
كتبها حدود ١٠٥٥ في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف

وانه جزم به وأرسله ارسال المسلمات وهذا النظر منه مقهور ومشكور
لا بملاحظة جلالته وعظيمته وانته كان استناد المتكلمين على الإطلاق دعوت
النسأء عن مثله في الأدوار والأفاق حيث ما ورد في حق أحد مثل ما ورد في شأنه
عن الحجة المنتظر عليه صلوات الله الملك الأكبر من توصيفه في التوقيع الشريف
بالولي المأموم بالحق العلى فهو وان كان ملهما بالحق لكن لا نعه هذا الرأي من ملهامة
ولا نلقبها بالقبول من مهابته بل نقدره له صراحة كلامه في أن الوجود بين القافيين
خارج عن حريم التراجع بجميع الجهات وإنما البحث في موضوع اخر غير الذي عبر عنه بالباقية
واختار الله نزلت تهية لا توجد في هذا الوجود وتوجد في مصحف أمير المؤمنين عليه
في قبلك من يقول بعد نزول غير الوجود ونشكره لما نزل من اصابت الحق فيما استكشفه
من كتب التواريخ والتسير من نزول شيء اخر ما جعل في هذا الوجود ولا نعرفه بعينه وهو
المحفوظ مستودع عند الله ولا نرى هذه الإصابة راجعة الى جهات الشخصية التي
لا يباينها فيها أحلام من ذور علمه ومهارته في الكلام وتجره في التواريخ والتسير وغيرها
بل نرى ان كل من بدله وسعه وجد في الطلب حقه بالتبع في الكتب والتفحص في أمثلها
يرى الحق عياناً ويكشف له الأمر وجهنا حيث أن الفاحص كذلك يجد من الروايات
والأحاديث ما يتبادر عن حد التواتر وقد جمع أكثرها شيخنا الصلوة التوري
في فصل الخطاب وملك الأخبار وان كانت فاقه للحجة ومضطربة من جهات وكل واحد
منها مخالف مع غيره في خصوميات ولا يتجاوز بالنسبة الى خصوميات عن حد
أخبار الآحاد ولا يثبت واحداً من تلك الخصوميات ولا يترتب عليها أثراً أبداً

لكن يرى كل واحد منهما مشاركا مع غيره في الدلالة مطابقة او الترام على وقوع
 تنقيص شئ مما ترك قرانا فهذا المضمون المشترك فيه الذي يدل عليه كل واحد
 من تلك الاخبار الغير المعبرة بالمبالغة حد التواتر يكون متواترا مضمونيا فيثبت
 به قران نية الشئ المنقوص المجهول عينه لنا كما ثبت قران نية ما بين الدفتين
 بتواتره ومن هذا التواتر المعنوي يحصل العلم الضروري لكل من خلت ذهنه عن
 اعتقاد خلافه ولو لم يجد من تلك الاخبار ما يبلغ حد التواتر فلا محالة نجد فيها
 من الاخبار المعبرة عادة يقطع بصحة واحد منها لا يجيزها عن المعصوم عليه السلام
 فيصير المضمون الاخص الذي هو مشترك فيه من مداخل تلك العدة مقطوعا
 صدوره عن المعصوم عليه السلام فيقطع بصحة ودر الاخبار بوقوع تنقيص شئ
 مما ترك قرانا عنه عليه السلام للمعلم الاجمالي بصحة واحدة مشتملة على هذا المضمون
 عنه والى هذا اشار شيخنا العلامة الخراساني في الكفاية بما لفظه ودعوى العلم
 الاجمالي بوقوع التحريف باسقاط او تبهيف وان كانت غير جلية كما يشهد به بعض الاخبار
 وليساعد الاعتبار الى آخر كلامه

قد انحصر مما ذكرناه وثبت مما قررناه انه ليس بين المسلمين خلاف في كتاب
 الاسلام الموسوم بالمصحف الشريف الموجود بين الدفتين المضمون بحفظ اللغات
 عن كل شئ لانه ظهر ان من ضروريات الاسلام التي يعده منكرها خارجا عنه ان
 جميع ما بين الدفتين من الايات الكريمة وحجج الراسخ منزل الرسول صلى الله
 عليه وآله من لسان بعبثه الى اوان رحلته قد وصل اليها بالتواتر اليه

وليس في تلك الايات تغيير ولا تعريف وان خلاف بعض القراء في قرانهم بزيادة
 حرف او نقصها او كلمة او بدله ليس خلافا منهم في القرآن ولا ضرر فيه بعد
 ثبوت الاتفاق من ائمة المسلمين بجواز القراءة بكل منها ولو تسهوا على الامة
 التي ظهر دخايم الامة وقائمهم محمل اللغات فرجه وسهل مخرجه.

وظهر ايضا ان احدا من المسلمين لا يلهوه بكلام القرآن اي شئ كان مما ذكر في
 سائر الاخبار الغير المتواترة من السور والايات او الكلمات ولا يعتقد قران نية
 ولا يجرى عليه احكام القرآن ولا يرتب عليه اثاره الا ان كان في القرون الاولى من بعض
 طوائف الحنوفية العاملين بكل خير واحد والحالين بثبوت القران به والحمد لله
 على انقراضهم من بين المسلمين وظهور فساد مذهبهم فالقران الشريف الذي هو كتاب
 الاسلام وذات الآثار والاحكام حدود عند جميع فرق المسلمين بجميع ما بين الدفتين
 لا يعملون مع ما خرج من بينهما معاملة القرآن ولا يصدقونه به كما لا يدعون عن حكم القرآن
 ولا يشددون منه اية او جملة مما بينهما زيادة فيه منقبة باتفاق جميع المسلمين
 والنقيصة العينية ايضا منقبة باتفاقهم غاية وقع بين المسلمين في كتابهم خلاف
 يا ذرى البصائر واهل الانصاف فهل للمسلمين كتاب دينهم ما هو فيما بين الدفتين
 واي مسلم يجاس بالقول بالتحريف في هذا القرآن الشريف او انقص شيئا من شرفه
 وقدره وفضله او انكر اجازته وحججه فانه بقاله سائته عما يقول الجاحلون
 المنكرون علوا كبيرا

وتلخص أيضاً أن البحث المعبر عنه بالتحريف المراد به التفتيش الجاري بين
 العلماء من الصدر الأول ليس بحثاً في القرآن الموجود بين الدفتين أصلاً وإنما هو
 بحث في موضوع آخر وتقريره أنه هل نزل على النبي صلى الله عليه وآله وحى
 إلهي على جهة القرآنية وهو غير موجود فيما بين الدفتين بل هو محفوظ ومذخور
 عند أهله إلا أنه أو ما نزل شيئاً آخر ثم انما غير هذا الموجود أصلاً والضرورة قافية
 بتوجه التفتيش والإثبات في هذا الخلاف لا مالا يوجد بين الدفتين المعبر عنه
 بالماضي كما مر نقله عن الشيخ المفيد ولا ربط له بالموجود بينهما أبداً وحيث أن نبوت
 نزول شيء آخر قرأنا مع عدم وجوده بينهما لازم مع وقوع تنقيص له إجمالاً عن
 الجامعين والقائمين آياه في حال الجمع عدداً أو سهواً علماً أو جهلاً يعبر عن دعوى
 النزول بالآزمنة ويقال هل وقع تنقيص إجمالي عنهم أولاً وقيد جهة القرآنية في
 العنوان لبيان أن هذا البحث صغري والكبرى وثبات مسلمة بين الطرفين حيث أن
 نزول وحى غير موجود بين الدفتين مسلم عند أهل السير ولا ينكرها أحد من طرفي
 هذا البحث لكن يدعى أحدهما أن ذلك الوحي كان تفسيراً وتأويلاً ويذكر الأخر أنه
 كان قرأناً وتزويلاً كما أن تنقيص الجامعين والقائمين لبعض الوحي المنزل مسلم
 عند الطرفين لكن يدعى أحدهما أن الملقى كان تفسيراً والأخر يدعى أنه كان

إلا قال الصادق في الصحيح أن القرآن الذي جاء به جبرئيل إلى محمد سبعة عشر
 ألف آية الحديث الآخر من كتاب القرآن من أصول الكافي

قرأناً فالشبهة في المقام في الموضوع الخارجي والخلاف في تنقيص الفرد
 الذي وجد والمصادق الخارجي من الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وآله
 والملقى من هذا المجموع في حال جهله وأنه هل كان تفسيراً فالملقى لو كان
 قرأناً ثم أن بعض من سلم القرآنية يدعى أنه نسخت تلاوته فالملقى والأخر
 يبطل نسخ التلاوة والبحث الصغري والخلاف في أن الموجود الخارجي أي
 شيء هو لا طريق إلى تنقيصه ومعرضه إلا الرجوع إلى أهل خبرته والاستدلال
 عن العارف بحقيقته فالمرجع في المقام إنما هو كلمات أهل السير والتواريخ ومداليل
 الأخبار والأحاديث كما مر بيانه مع ما يستفاد من مجموعها بالتواتر للقنوي
 أو الإجمالي من وقوع تنقيص شيء مما نزل قرأناً عن الجامعين لما بين الدفتين
 ويشخص بها ويصين أن الفرد الخارجي الموجود من الوحي إليه صلى الله عليه وآله
 كان قرأناً وأنه الملقى ونقص ولم يدرج بينهما وأما الأصول فلا يشخص وجود الموضوع
 الخارجي ولا يستعمل في تنقيص الموضوعات فلا وجه للتمسك بها في المقام
 والقول بأن مقتضى الأصل عدم وقوع تنقيص شيء مما نزل قرأناً كما حكاه شيخنا
 الصلاة التوري في فصل الخطاب عن بعض إذا لا يعين بهذا الأصل أن
 ذلك الوحي المنزل الذي لا يوجد في هذا المجموع لم يكن قرأناً بل كان تفسيراً كما لا
 يخفى وأوهن من ذلك دعوى حصول القطع بعدم وقوع تنقيص شيء مما
 نزل قرأناً وإن الوحي المنزل الملقى كان تفسيراً جزماً فإنه لا طريق إلى حصول
 القطع بذلك إلا الرجوع إلى التواريخ والسير التي قد سبقه أن بالرجوع إليها يتبع

لا احتمال وقوع التقيص اجمالاً ابواب لكل ناظر وينقدح في النفس منها الشك
والإرتياب لكل ما هو ومع الشك والإجمال لا يبقى لدعوى القطع بالعدم مجال
على ذلك مع غرض العين بما يستفاد من مجموعها على ما مر بيانه من التواتر المعنوي
أو الإجمالي من القطع بوقوعه ولذلك ما سمع هذه الدعوى من أحد من المحققين
منافساً لها ولا فاضلاً كما سيبين

المعروف من أمما بنا في هذا البحث وهو التقيص الإجمالي قولاً إن أحدهما القول
بوقوع تقيص اجمالاً بشئ مما نزل قرأنا الانطامه بعينه وأنه مذخوره من أهله
لدلالة الأضداد المتواترة معنى عليه كما مر بيانه وهو قول كافة من أدركهم من المشايخ
ولا أرى أحداً من الأصحاب يعالجه في ذلك كما يأتي مشروحا والقول الآخر الذي
يقال إنه للمقدم أعني الشيخ الصدوق والسيد الشريف الرضي والشيخ الطوسي
والطبرسي وغيرهم وقوع التقيص لكن بالنظر الدقيق في كلامهم يظهر انهم
ما اختاروا في محل البحث قولاً مخالفاً للقول الأول وما ذكره والتقيص الإجمالي ولا ادعوا
القطع بصدقه وقوعه بل يظهر من بعض كلامهم انهم لم يفتروا لسائر الأصحاب على وقوع
التقيص الإجمالي وذلك لأن ظاهر كل من انكر من أصحابنا وقوع التقيص أنه إنما
أراد من إطلاق التقيص ما هو أظهر أفراده وهو التقيص العيني المعلوم منقوصه
تقيصاً لأشياءه لا نطاق التقيص الشامل للإجمالي الذي في زوابعه له نوع
خفاء بالمعنى الجملي منقوصه عينا وذلك لأنهم إنما انكروا ما ادعاه مخالفوهم
وما كانوا يريدون لهم مخالفاً للحشوية وأصحاب الحديث كما صرحوا به في عباراتهم

ومدعى هؤلاء ما كان إلا التقيص العيني بآيات أو سور مذكورة في
الأخبار فكانوا يدعون أنها قرآن ويرتبون آثار القرآن وأحكامه عليها عملاً
وأما التقيص الإجمالي الذي لا يرتب عليه أثر عملي فما كان محل دعوتهم وما كان
لهم نظر إليه فهو لا أصحاب القدماء المذكورون قد وافقوا سائر المسلمين
في انكار التقيص العيني الذي هو مدعى الحشوية وليس انكارهم ونفيهم ناظراً
إلى التقيص الإجمالي أبداً فالشيخ الصدوق بعد نفيه قرآنية غير ما في الدفتين
شأنه سائر الأخبار وجوابه عنها يحمل ما فيها على الوجه القرآني وبأنها نظير
الحديث القدسي وليس قرآناً حال ما لفظه ولو كان قرآناً لما كان مقروناً به وموصولاً
إليه غير مفضول عنه كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاء به
فقال هذا كتاب ربكم بما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا
لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فالجواب وهو يقول فينبذوه وراءاً ظهورهم
واشتر وا به ثمناً قليلاً الخ فهو بعد رده على الحشوية بما يرتجف بان الذي كان
موصولاً في جمع أمير المؤمنين عليه السلام كان قرآناً وقد نبذوه وراءاً ظهورهم
واكتفوا بما عندهم الموجود بين الدفتين وهذا هو عين التقيص الإجمالي المذكور وقوعه
فإن ما في جمعه عليه السلام ان كان كلمة عين ما هو الموجود بين الدفتين فما نبذوا
شيئاً من القرآن ومن ذلك يظهر أن كل من التزم بنفيهم شيئاً من القرآن فهو قائل بوقوع
التقيص الإجمالي وإن لم يصحح به أو التزم بصدقه التقيص العيني

وأما السيد الشريف الرضي علم الهدى المبالغ في نفي التقيص في المسائل الطرابلسية
فإنه لا يفتي بوقوعه في غير ذلك

فكلامه أوضح في أن مراده نفي التتقيص العيني وانكاره حيث أنه صرح بأن المخالف ليس
 إلا الحشوية وأصحاب الحديث وهم المدعون للتتقيص العيني بالآيات والسور المذكورة
 في أخبار الأئمة فانكر عليهم السيد أشد الانكار وردهم بأن مستندهم أخبار آحاد
 ضنية فلا يرجع بمنكرها عن المقطوع به تحت يميني لا يلصق هذه المقنونات بالقرآن
 المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله المقطوع صحته وأما التتقيص الإجمالي فليس
 في كلامه تصريح أو ظهور في نفيه بل ليس كلامه ناظر إليه لأنه مسوق للإنكار
 دعوى الحشوية وهذا المنكير منه في محله بالتمام لجميع المسلمين كما مؤمن تأكيده
 لهذا الإنكار بدعوى أن هذا القرآن كان مجموعاً عاماً عاماً في عصر النبي صلى الله عليه وآله كذلك
 ليس بسدياً لمنافاة طاعته بالتواتر المعنوي من الأخبار والسيران الجمع في موضع
 واحد وعلى الترتيب الذي عليه اليوم إنما حدث بعد حمله صلى الله عليه وآله مع أنه
 ما استند في هذه الدعوى إلا ما ليست دالة على مدعاها ولا حجة عند كونها
 أخبار آحاد إلا الإيضاح أن نسبة القول بنفي التتقيص حتى الإجمالي منه إلى علم
 الهدي خلاف الإيضاح بعامة ما ستر على عقيدة بل أعلن بها في زوايا كلماته ففي
 كتابه الشافي (١) عند ذكر المطاع عن عده من عظيم ما أقدم عليه عثمان أن حمله جميع الناس
 من

(١) قال في الشافي المشيخة المطبوعة سنة ١٣٠١ عند ذكر مطاع عن عثمان ما لفظه ومن ذلك أنه أقدم
 على كبار الصحابة بما لا يحل نحو إقدامه على ابن مسعود عند ما عرف المصاحف ثم ذكر إقدامه
 على عماد حتى فسق وإقدامه على أبي ذر ونفيه إلى الرتبة التي قوله ثم عظيم دليل أصل المشيخة
 كان هكنا ثم من عظيم ما أقدم عليه جمعه ما أقدم عليه من جميع الناس على قرآنة زيدا وإصراجه

على قرآنة مصحف زيد وجهله الإمام وابطاله سائر المصاحف واعدادها فانت
 السيد المرتضى قد لو كان عالماً بأنه لم يكن شئ مما انزل قرآناً في جميع ما أبطه عثمان
 مما كان موجوداً وتاباً في سائر المصاحف وكان معترفاً بأنه إنما أعدم وأبطل
 غير القرآن وأبقى القرآن بتمامه وكماله بلا نقص شئ مما منه ثم حمل الناس عليه أما كان
 من الواجب عليه حينئذ أن يصعد هذا من مناقب عثمان وفضائله حيث أن الذي
 أبقى القرآن الكامل التام للمسلمين والغنى ما كانوا يلصقونه بكرامته فقد السيد
 هذا الإبقاء والإلقاء طعناً عظيماً عليه مع علمه واعترافه بما مر وما يكون لعدم تميز
 بين المنقبة والمنقصة حتى عد المنقبة منقصة جهلاً بها أو لتجده بطعن
 البرئ والإفراء عليه وإشاعة الفاحشة في المسلمين عدناً وغير ذلك من
 الخيانات بالذي أيفرضي عاقل أن ينسب إحدى هذه الأمور إلى مثل علم الهدي ونكسفة
 لكل عاقل من هذا الطعن الواقع منه كذلك في الشافي أنه ما كان عالماً ولا جازماً
 ولا معترفاً بعدم وقوع التتقيص الإجمالي بل كان عالماً بتوقعه أو احتمالاً له وإن مراره
 من نفي التتقيص في المسائل الظاهرية ما كان إلا نفي التتقيص العيني الذي
 تدعيه الحشوية وأما التتقيص الإجمالي فما أراد من إطلاق كلامه نفيه ولا إنكار
 وقوعه لأنه يدل طعنه المذكور على أنه ما كان في عقيدة قاطعاً بوقوع التتقيص

المصاحف وابطاله ما شك أنه منزل من القرآن وأنه ما أخذ عن الرسول صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ولو كان مما يسوغ مسبق إليه الرسول ولعله أبو بكر وعمر وذكر الشيخ الطوسي
 بهين ما ذكره السيد في تلخيص الشافي كما سنذكره .

الإجمالي أو محتملاً له وجوز الوقوع وعلى التقديرين فظنه وارد على ما عين
 مصحف الغياض منه شيئاً مما ثبت في سائر المصاحف لأن الملاحق ما دام لم يثبت
 عدم قرآنيته ولم يعلم بأنه ليس من القرآن فلا محالة يدور أمره بين أن يكون قرآناً
 أو محتملاً للقرآنية وأياً منهما كان لا يجوز الإلفائه وإبطاله وإعدائه بل صريح لفظ
 السيد في الشافعي أنه ابطال بأمره ما شك أنه من القرآن كما نقلناه في الهامش
 وكذا لك الشيخ الطوسي مع مراعاة كلامه في أن المخالف هم المتكلمون بالأخبار الآحاد وأنه ينبغي
 ما يآخونه من التنقيص العيني المذكور في الأخبار لكونها آحاداً صريحاً أيضاً في تخصيص الشافعي
 بثبوت هذا الظن وهو ابطال ما شك في قرآنيته ويظهر ما بثوته عند أنه
 ليس منكر للتنقيص الإجمالي كما ظهر أنه لا ينكر التنقيص المصنوع والتبديل المتقضي
 وهم القدماء الذين صرحوا بنفي التنقيص ومرادهم نفي العيني منه لا الإجمالي ومن
 اتقاه سائر الأصحاب على ثبوت هذا الظن يظهر أنه ليس فيهم من قطع بعدم
 وقوع تنقيص شيء مما ترك قرآناً ومن أنكر التنقيص الإجمالي رأساً بل هم بين
 قاطع بوقوعه لثبوت قرآنية المنقوص الإجمالي عنده بالسواقر العنوي كما مر
 وبين من يحتمل وقوعه لأن المنقوص يدور أمره عنده بين أن يكون قرآناً أو غير
 قرآن فهو محتمل تنقيص شيء مما ترك قرآناً فظهر أنه ليس فيما بين الإمامية من القائلين
 والمتأخرين من ينكر وقوع التنقيص الإجمالي ويدعي القطع واليقين بعدم وقوعه
 وهذا مراد العلامة المتكلم المفسر الفقيه النسابة المولى أبي الحسن الشریف
 الفتوي الإصفهاني الفروي الجليل الأعلى من طرف الام للعلامة صاحب الجواهر في كتابه

مرات اللزوم قوله أنه الشريف رأي التنقيص الإجمالي من ضروريات مذهب
 الشيعة يعني أنه لا ينكر أحد منهم بل ما يذعن بوقوعه أو يظنه أو يحتمله
 لأجل بل لا يزال ينقدح هذا الإحتمال في ذهن كل من لا يتعسف في المقال و
 يتعسف للحق في كل حال إذا المعنى النظر فيما ورد في التواريخ والسيرة بدو
 نزول الآيات من قبل البعثة إلى الرحلة وجمعها بعد الإرتحال في المصاحف إلى
 الجمع الأخير في عصر عثمان كما عليه اليوم وتفظن لكيفية جمع المصاحف وصدره
 عن من لم يبلغ رتبة العصمة الإلهية والظهارة عن الرجس والدنوية
 ولم تنف عنه مقتضيات الطيبة البشرية من وقوع الخطأ والغلط والزلة
 والعيب والسهو والنسيان عنه في أمور عتي في النقل والرواية والإجتها
 والدراسة وكون الجامع بعد سلامه محكوماً بالعدالة في قول عمر لا يقتضي
 مزيد من عدم الإقتحام في الكبار وترك الإصرار بالصفاء عن علم وعمد وأمام الجهر
 بالحكم أو الموضوع أو بهما عمداً أو خطأ والنسيان كذلك للحكم أو الموضوع أو لهما
 فهو في تلك الأحوال معذور في الإقتحام في الكبار الذين الآ في بعض ما استثنى وأما
 لو لم تثبت العدالة رأساً أو زالت عنه فأحتمال العجز يزيد على المحتملات
 وبعد التظن لبواعث هذه الاحتمالات فإن لم ينقدح في قلبه شيء منها
 وبقي قاطعاً بعدم تنقيص شيء مما ترك قرآناً لا عمداً ولا جهلاً ولا
 سهواً لا غفلة ولا غلطا فزاد مختلطاً أو مضالطاً نعم القطع بعدم النقص
 بالنسبة إلى مصحف أمير المؤمنين عليه السلام في محله لأنه المعصوم من

كل زلية من الولادة الشهادة والمظهر من كل دنية بانقافه جميع الامة
 كاتب جميع ما اوحى الي النبي صلى الله عليه واله وباب علمه عنه من كافة
 تلك الايات بكلماتها وحروفها وجميع ما يتصل به بكل آية منها من اذواع
 علوم القرآن وادى اليه كل ما استفادته صلى الله عليه واله من علم الله تعالى وعرفه
 كيفية جمع ايات القرآن وسوره والترتيب المرعي بين الايات وبين السور
 والحدود التي جعلها الله لهما بدوا وخطا وتقدما وتأخيرا على ما اراده الله تعالى
 واختاره وجرت عليه قضائه في كتابه وتعلقت به مشيئته في العلم الإلهي
 المستور في اللوح المحفوظ وأرضى اليه بجمعه فبادر الى انفاذ وصيته وما
 ارتدى عقبه وفاته حتى جمعه والقه بحروفه وكلماته وصدود سوره واياته
 تاما كاملا كما علمه وعينه على مراد الله تعالى ورضائه ومشيئته وختاره وعرضه
 على الامة لئلا يتلوا بالخذلان فأعرضوا عنه ومارزقوا منه الا الحرام مع الله
 عليه السلام أخبرهم بقوله الصادق انه ليس فيه زيادة حرف ولا نقص حرف فقلنا
 عدم التنقيص فيه من اخبار المعصوم عليه السلام به كما ان التنقيص الإجمالي في غير
 مصحفه مع كونه ملكا في نفسه وعقل المشورت على جرى العادة الإنسانية
 والطبيعة البشرية الغير المعصومة من الخطا والزلل بحيث لا يمكن لعامل الجرم بنفيه
 انما تطعن بوقوعه من اخبار المعصوم عليه السلام الذي وهبنا بالتواتر المعنوي
 والعلم الإجمالي وليس للبشر طر ليد يوصله العلم بشي أعوق من اخبار المعصومين
 عليهم السلام الذينهم معادن علم الله وحلمة وحبه وخران حكيمته والحمد لله الذي جعلنا

مما لا يقول بغير علم بتوحيه ابتاعنا لهم والأخذ عنهم قال أمير المؤمنين عليه السلام
 يكمل لا تأخذ إلا عننا تأمننا ونختم الكلام بحمد من هذا الدين الاسلام وحبانا
 بفصل الخطاب المترق عن وقوع خلاف فيه أو تحريف أو ارباب وأرشدنا في محل
 الخلاف الى رفض التعصّب والإعتساف والأخذ بسنة الإنصاف من الجزم
 بأن بقیة ما تركه المنذور عند الأطهار قد وضعت عنا الهام الأثار ليجبرها عن
 الأضمار الى أن تظهر بظهور صاحب الدرر على الله في الفرج وجعلنا له من الأنصار
 وصلى الله عليه وعلى آله وأبائهم ما كرم لليل والرهاد وان جميع تلك الآيات
 المجموعة الوجودية بين الدتين المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله كلها
 بعينها موجودة في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام للتحقق في ترتيب النزول وعلى
 ما اختاره الله تعالى وأمر به الرسول صلى الله عليه وآله لا على الترتيب الموجود
 الذي اختاره بعض الأحناب - أي أصحاب النبي - واستحسنه الباقر بن بارانهم واجهادهم
 بعد الرفض عما رتبته أمير المؤمنين عليه السلام بل يعوي عدم الحاجة اليه معترفين بعدم
 استنادهم في هذا الترتيب اليه بقول النبي صلى الله عليه وآله وبقيته وأرشدنا
 ودلالته ومعترفين بعدم صدور هذا الجمع عنهم بايضا أنه وأمره او ادننه واجازته
 بل بل يعوي حب الدنيا وحفظ الكتاب المبين بأسره والجمع القرآن واستبدوا بترتيب
 كذا لك إجهاد أعظم بأن كتاب الله تعالى عني عن رعاية الأرباب والانسجام ومنه
 عن عنایات خاصة بنظم عمل الكلام وأسلوب القضايا والأحكام او سوره حكه
 وأمثاله وقصصه أو ترتيب سوره وآياته وحكاياته وخطاباته أو تعيين

ما يليه بفتحته وطاقته ويستحسن في خطبته وديباجته وغير ذلك مما يراعيه
 كافة الخطباء والمكلمين وجماعة الكتاب والوطنين واعتقادهم بأنهم ما كان على الله
 الأثرال الآيات وما فرغ عن الإتيان خوف من سائر أمور المنزل الإلهاد يعالجونه بحسب الرأي
 والإجهاد وكما اعتقدوا قبل ذلك بتقويين ما هو أعظم من ذلك اليهم من نصب الخليفة
 واختيار الإمام اذ يوافق اختيارهم على غير أهله هدموا أساس الإسلام وأما بوجوع
 اختيارهم على غير ترتيب الترتول وان خالفوا مرادات الله تعالى في نظم كتابه وترتيب
 كلمته حفظوا أساسه وجمعوا بين الدفتين نفس مواد تلك الآيات الإلهية التي هي
 القرآن المتواتر بعينها وبصورتها الشفوية باستئناء ما عدنا بقصمه إجمالاً بالتواتر
 المعنوي أو العلم الإجمالي عن المصحف المنقول عند أهل البيت عليهم السلام الذي فيه
 تمام ما نزل قرأنا على ما أراد الله تعالى من النظم والترتيب وقد كان ابن سيرين
 يتأسف عليه ويقولون أنه لو أصيب بوجد فيه علم كثير ويحق لكل مسلم أن يتأسى
 بابن سيرين في الأسى ويتأوه على وقوع ما جرى ويحسّر لمرامه عما في ذلك
 الكتاب من أنواع المعارف والعلوم وأنوار الهدى ونبط الفرج مجفود ذلك المستور
 عن الأبصار وظهور مهدي الألفاته الأعمال لقوله صلى الله عليه وآله أفضل
 أعمال النبي إنتظار الفرج اللهم مجل فرجه وسره وزجه واجعلنا من أفاضله وأعوانه
 وخلائمه ومقوية سلطانه صلوات الله عليه وعلى آباء الطاهرين المعصومين
 والحمد لله رب العالمين

فرغ من تصحيحه كاتبه الجاني محمد حسن بن علي الميرزا باق بزرك الطهراني

أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وألف سنة
 قد فرغت من استساخ هذا الكتاب على نسخة بخط السيد مهدي
 بن السيد أحمد الطباطبائي الدماوي وعليها تصحيحات وزيادات بخط المؤلف
 في الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام سنة الثامنة والثمانين بعد المئتمنة والألف
 وأما العبد الفاني والمذنب العاصي علي بن موسى الدبستاني الخفي عفا الله عنه وعن والده



مكتبة المحقق الطباطبائي



بنیاد محقق طباطبائي
 نسخه ١٥٠/ع